مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (١) العدد (٣) سبتمبر ٢٠٢١م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز

العطاء

للاستشارات التربوية - الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية - جامعه الطفيله التقنية - الاردن

JSER

الرقم المعيارى الدولى

ISSN: 2709-5231

Journal of Studies and Educational Researches مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

رئيس التحرير

أ.د محسن حمود الصالحي- أستاذ ورئيس قسم أصول التربية ورئيس لجنة الترقيات سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

رئيس اللجنة العلمية

أ.د علي حبيب الكندري- جامعة الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د خلف محمد أحمد البحيري- جامعة سوهاج- مصر

أ.د منال محمد خضيري- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د أحمد محمد سالم

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم- ووكيل كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د الغريب زاهر إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عبد الناصر السيد عامر

أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية- بريطانيا

أ.د.م خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية-الكويت

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م أسامة محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسة- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة- مصر

د. جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة- الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د راشد علي السهل
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ وتقوم بعض قواعد المعلومات الدولية بتوثيق أبحاث المجلة لديها، ومنها: Dar Almandumah& Shamaa.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي .
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية .
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية،

وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
  - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
  - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
  - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
  - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
  - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المنشورة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

الافتتاحية	viii
اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية وعلاقتهما بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية ارتباطية)، أ.د أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوى؛ د. زيد حسانين زيد عبد الخالق.....	41-1
ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية تأصيلية، أ.د. لطيفة حسين الكندري.....	81-42
القلق والضغوط والاكتئاب كمتغيرات وسيطة بين الخوف من جائحة كورونا (COVID-19) وجودة الحياة لعينة في المجتمع العربي، أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	130-82
الاحتياجات التدريبية لمعلمي ما قبل الخدمة لامتلاك مهارات الدمج الفعال باستخدام نظرية معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي TPACK في ظل جائحة كورونا، أ.د مبارك الذروة، أ. رشا عبد الوهاب نجار.....	157-131
القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأساليب إدارة الصراع في حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، أ.د. عبد الناصر ذياب الجراح؛ د. هدى سعود الهندال؛ د. صفية طه إبراهيم الزايد.....	210-158
تحديات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التعليم العام بدولة الكويت في ظل أزمة الإصابة بفيروس كورونا (COVID-19) وما بعدها، د. تهاني صالح العنزي؛ د. صفوت حسن عبد العزيز؛ أ. عدنان جمال؛ أ. ناصر المطيري؛أ. أحمد فارق مسعود؛ أ. آمنة المؤمن؛ أ. هيا الطليحي؛ أ. فاطمة جاسم.....	263-211
الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كوفيد- 19 على عينة من كبار السن الكويتيين، د. أماني السيد عبد الرزاق الطبطبائي.....	300-264
أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة علم الاجتماع على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التمريض بمدينة المحويت، أ. خالد مطهر حسين العدواني؛ أ. مروة صالح سعيد علوي.....	324-301
أساليبُ التَّفكيرِ وفقاً لنظريّةِ حكومةِ الذَّاتِ العقليّةِ لدى طلبةِ مدرسةِ الملكِ عبدُ اللهِ الثَّانِيّ للتّميّزِ في محافظةِ الطفيلةِ، أ.د محمد أحمد الرفوع؛ أ. وعد عبد الرحيم المعابرة.....	348-325

دور المعلم القائد في إصلاح المنظومة التعليمية بدولة الكويت، د. بدور خالد الصقعبي؛ أ. د جاسم يوسف الكندري.....	373-349
الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة الِّتقنية، أ.د أحمد محمود الثوابية؛ أ. أمل عبد الحميد موسى الفراهيد.....	404-374
The Feasibility of Teaching Life Skills in Intermediate Stage, Dr. Safwat Hassan Abdel Aziz.....	405-427

المقالات

المعلم والعملية التعليمية، د. جمال بلبكاي؛ د. فراحتة دنيا	442-428

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ محسن حمود الصالحي

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

دور المعلم القائد في إصلاح المنظومة التعليمية بدولة الكويت

Leader Teachers' Role in Educational Systematic Reform in The State of Kuwait

د. بدور خالد الصقعبي
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

أ. د جاسم يوسف الكندري
كلية التربية
جامعة الكويت

Email: alsaqabibedour@gmail.com

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم القائد في إصلاح المنظومة التعليمية بدولة الكويت، والكشف عن درجة إعداد المعلم كقائد للإصلاح في كليات التربية بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من 143 من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكلية التربية بجامعة الكويت. وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية يرون أن برامج الإعداد المعلم تمكن الطلاب من استخدام الحاسب الآلي في التدريس، وتدربهم على إدارة العملية التعليمية وفق الإمكانات المتاحة، في حين يرون أنها لا تؤهل الطلاب ليكونوا مبتكرين، وأن البرامج بشكل عام لا تؤهل الطلاب ليكونوا قادة. وأوصت الدراسة بوجوب تطوير برامج إعداد المعلم ومحتواها في كليات التربية بدولة الكويت، بما يؤهل المعلم لدوره المستقبلي كقائد لإصلاح للمنظومة التربوية بدولة الكويت، وذلك بإدخال بعض التحسينات للبرامج.

الكلمات المفتاحية: المعلم، دولة الكويت، القائد، إصلاح التعليم

Abstract: The current study aimed to identify the leader teachers' role in the educational systematic reform in the state of Kuwait, and to reveal the degree of teacher preparation as a reform leader in the colleges of education in the State of Kuwait from the faculty members points of view. The researchers followed the analytical descriptive methodology, and a questionnaire was used as the study tool, which was applied on a random sample consisted of 143 faculty members in both College of Basic Education in The Public Authority for Applied Education & Training, and Collage of Education in Kuwait University. The results indicated that the faculty members at the colleges of education believe that the preparation programs enable the students to use computers in teaching, and trains them on how to manage the educational process according to the available capabilities. While they believe that it doesn't qualify students to be innovative, and that the program doesn't qualify the students to be leaders overall. The study recommended developing teacher preparation programs in the colleges of education in the State of Kuwait and their content, to qualify the teacher for his future role as a leader of the educational system towards the development and reform of education, by introducing some improvements to the programs.

Keywords: Teacher, State of Kuwait, leader, educational reform.

مقدمة:

يتصدر التعليم اليوم الخطط التنموية لكافة الدول، ويعود ذلك للعلاقة الطردية -التي لا تخفى على أحد- بين التعليم والتنمية، فالتعليم أفضل وسيلة للاستثمار في الموارد البشرية، ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، وهذا يدفعنا لإصلاح أنظمة التعليم الحالية، فمع التغير الذي يحدث بوتيرة أسرع من أي وقت مضى أصبح وجود أنظمة تعليمية أكثر مرونة حاجة ملحة.

ومن المعلوم أن التعليم مطالب بالتطور وفقاً للتطورات والتغيرات المستمرة، ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، وهذا يتطلب أن يكون تطوير التعليم وفق توجهات إستراتيجية واضحة ومحددة، أولها الاسترشاد بالمواثيق للهيئات العالمية، والتجارب الدولية في تحسين السياسة التعليمية، استناداً إلى مبدأ الاستفادة من تراكم الخبرة الإنسانية، مع مراعاة الأخذ بما يناسب بيئتنا ومجتمعنا وإمكاناتنا المادية والبشرية (المفتي، 2018).

والعملية التربوية لا تعني شيئاً إذا خلت من المعلم الكفء القادر على إنجاز مسؤولياته، فهو مناط الأمل في التطوير المنشود (البيشاوي، 2019)، كما أن المعلم يمثل حجز الزاوية في أي إصلاح تربوي، لذا يجب إعادة النظر في طرق إعداده وتدريبه وتزويده بالمهارات والكفايات الأساسية للنجاح في عمله (الحراحشة والحمد وحراحشة، 2010).

كما أن نجاح الإصلاحات التعليمية واستمرارها يحتاج إلى وعي المعلمين بها، فعدم فهمهم لها يجعل فشلها أمراً حتمياً، وهذا ما أكدته دراسة تانيري (Taneri, 2016)، حيث خلصت الدراسة إلى أن التغيير والإصلاح المنظم بشكل جيد يشمل برامج تعليم المعلمين، وهذا أمر أساسي من أجل تشجيع معلمي المستقبل على المشاركة بشكل حيوي في النظام التعليمي الذي سيعملون به.

ويمثل وجود المعلم القائد مطلباً أساسياً لتحقيق الإصلاح التعليمي، حيث يعد المعلم المسؤول الأول عن المنظومة التربوية بأكملها من منهج ومتعلم وإدارة وأنشطة وتقويم... وغيرها، فهو المسؤول عن المنهج الدراسي وآلية إيصاله للمتعلم، كما يناط به غرس حب التعلم والمعرفة لدى المتعلم، بالإضافة إلى دوره في إعداد البيئة المدرسية أو بيئة التعلم بشكل جاذب للمتعلمين، من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة.

ومما لا شك فيه أن كليات إعداد المعلم لها دور مهم ورئيسي في إكسابه الكفايات اللازمة بما يضمن تأهيله لتأدية أدواره المستقبلية على أكمل وجه. لذلك يجب تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بصفة دورية من جهة لضمان جودة الإعداد قبل ممارسة المهنة (المفتي، 2018).

ويرى أعضاء هيئة التدريس في كليات إعداد المعلم بدولة الكويت ضرورة البدء في إصلاح المنظومة التعليمية بدولة الكويت وانطلاقه من المعلم، عن طريق تحسين أوضاع المعلمين وصون كراماتهم، والحرص على تنميتهم مهنياً

بابتعاثهم بدورات للخارج، بالإضافة لإشراكهم في لجان تطوير المناهج، مع منحهم مساحة من الحرية في اختيار المنهج المناسب (الشاهين والرويشد، 2009).

ومما سبق تتضح حاجتنا لوجود المعلم القائد لإصلاح المنظومة التعليمية في دولة الكويت، مما يستوجب الاستثمار في المعلمين، وإعادة النظر في برامج إعدادهم في كليات التربية، وتطويرها بشكل شامل بحيث تؤهلهم كقادة للمنظومة التربوية، خاصةً بعد إدراج دولة الكويت مشروع المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم كأحد مشاريع الدولة التنموية لتحقيق رؤية الكويت الجديدة للعام 2035م.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من دور المعلم الفاعل في إصلاح المنظومة التعليمية، وأهميته كقائد للمنظومة التعليمية نحو الإصلاح والتطوير، لا بد من البدء بالاستثمار في المعلم ومعلم المستقبل، وإعداده بشكل يضمن رفع مستوى كفاءة التعليم ومخرجاته، خاصة في دولة الكويت التي تتجه نحو إصلاح التعليم بشكل شامل ومتكامل لتحقيق جودة التعليم، وتكوين رأس مال بشري واعٍ ومبدع.

وفي ضوء ما سبق وفي سياق الحاجة لإصلاح المنظومة التعليمية، يرى الباحثان وجوب الاستثمار في المعلم، بما يضمن وجود المعلم القائد القادر على إعداد الأجيال القادمة التي تنهض بالمجتمع، وتتضح مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بدولة الكويت؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بدولة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مشروع المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم بدولة الكويت.
2. الكشف عن درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم في كليات التربية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من حداثة موضوعها حيث يعد إصلاح التعليم من متطلبات إصلاح وتنمية المجتمعات، وتتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. يؤمل أن تثري هذه الدراسة الأدب التربوي في موضوع إصلاح التعليم.
2. يرجى أن يستفيد من نتائجها صناع القرار التربوي في دولة الكويت للقيام ببعض التدخلات الإصلاحية في برامج إعداد المعلم بما يضمن جودته وحسن أدائه.
3. قد تلفت نتائج هذه الدراسة نظر المسؤولين في دولة الكويت إلى أهمية إعداد المعلمين كقادة تربويين.
4. قد تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى يقوم بها الباحثون والمهتمون في مجال التعليم وإصلاحه استناداً لدور المعلم وأهميته.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور المعلم كقائد في إصلاح المنظومة التعليمية من خلال رصد واقع إعداده في كليات التربية بدولة الكويت.
2. **الحدود البشرية:** اشتملت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت.
3. **الحدود المكانية:** اقتصرت على كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت.
4. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الأكاديمي 2019-2020م.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

- **دور المعلم:** يعرفه كلاً من الناقة وشيخ العيد أنه "جميع الأعمال الفنية والإدارية المخططة والمنظمة التي يقوم بها المعلم داخل المدرسة وخارجها من أجل تعزيز النهضة المجتمعية" (الناقة وشيخ العيد، 2012، ص 11).
- **المنظومة التعليمية:** يعرفها كلا من النوفل والقطان أنها "كيان اجتماعي ذو سمة معرفية يبحث عن المجهول في إطار المعلوم خدمة للواقع الذي تدور في حلقاته تخصصات متنوعة ومتفاعلة" (النوفل والقطان، 2013).
- **إصلاح المنظومة التعليمية:** يعرفه الباحثان إجرائياً أنه إحداث المعلم التغيير الإيجابي في النظام التعليمي من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحسن وترفع كفاءة مخرجات التعليم بما يتناسب والتحديات الراهنة.

الخلفية النظرية للدراسة:

مقومات إصلاح المنظومة التعليمية:

هناك مقومات يجب مراعاتها عند وضع الخطط الإصلاحية للمنظومة التعليمية، وقد ذكر البرجاوي (2016، ص111-116) هذه المقومات كالتالي:

- التربية المجتمعية: عملية البناء القيمي مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية، والتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعياً، والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام.
- الإرادة السياسية: إصلاح المنظومة التربوية يتطلب إرادة سياسية صادقة، والتدبير الشفاف مع ربط المسؤولية بالمحاسبة وإجراء تقييم لمختلف العمليات.
- إعادة الاعتبار للمدرس وتأهيله: المعلم هو الركيزة الأساسية لانطلاق وتطور الأمة في جميع مجالات الحياة، فإذا لم تقم العملية التعليمية على مدرس مؤهل تأهيلاً رفيعاً، وتم تكوينه تكويناً متيناً، ضاعت كل الجهود المبذولة.
- الربط بين التربية والتعليم: وألا نختزل التربية ومجالاتها الواسعة بالتمدرس وعملياته المعرفية.
- التطوير الذاتي للمناهج وتجاوز البيداغوجيات التابعة: فلا نقتبس النماذج التربوية دون الانتباه إلى الفروق الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات.
- الاهتمام بالبحوث والدراسات الميدانية والتربوية: لكل البحوث أهميتها في الإصلاح سواء بحوث التشخيص، أو بحوث التدخل، أو بحوث التطوير، أو بحوث التقويم.
- الاهتمام بالكفاءات التربوية والعلمية المحلية: الخبرات الأجنبية لا تاخذ الخصوصيات المحلية بعين الاعتبار غالبًا إلا من حيث الإمكانات المادية والمالية المتوفرة.
- زيادة الدعم: حيث خلصت منظمة اليونسكو إلى أن هناك تبايناً بين الدول العربية على مستوى الإمكانات المادية.

مشروع المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم في دولة الكويت:

مشروع المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم هو أحد المشروعات الثمانية الرئيسية لتحقيق جودة التعليم، التي تندرج تحت ركيزة تحقيق رأس مال بشري إبداعي في خطة التنمية لدولة الكويت للعام 2035م (رأس مال بشري إبداعي، 2021)، ويوضح الجدول رقم 1 مجالات المشاريع التنموية لركيزة رأس مال بشري إبداعي, وعدد المشروعات في كل مجال.

جدول (1)

مجالات المشاريع التنموية لركيزة رأس مال بشري إبداعي في خطة التنمية لدولة الكويت 2035

الركيزة	الرتبة	المجال	المشروعات الرئيسية
ركيزة رأس مال بشري إبداعي	1	جودة التعليم	6
	1	رعاية وتمكين الشباب	5
	2	رعاية ودمج ذوي الإعاقة	2
	2	الأمن والسلامة	2
	2	تحسين خدمات رعاية المسنين	2
	3	رفع الطاقة الاستيعابية للتعليم العالي	1
	3	السلامة المرورية	1
		المجموع	18 مشروع

يتضح من الجدول رقم (1) اهتمام دولة الكويت بتحقيق جودة التعليم، حيث احتل مجالي جودة التعليم ورعاية وتمكين الشباب المرتبة الأولى من حيث عدد المشروعات الرئيسية التي وضعت للتنفيذ في خطة التنمية للعام ٢٠٣٥، وهذا يدل على إيمان دولة الكويت بأهمية تحقيق جودة التعليم للاستثمار في العقول بما يضمن إصلاح نظام التعليم وذلك لإعداد الشباب بصورة أفضل ليصبحوا أعضاء يتمتعون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية، ويندرج تحت مجال جودة التعليم مشروعات رئيسية ويوضحها الجدول رقم (2) مرتبة بحسب نسبة الإنجاز (رأس مال بشري إبداعي، 2021):

جدول (2)

مشاريع جودة التعليم المدرجة في خطة التنمية بدولة الكويت 2035

المجال	الرتبة	تاريخ الإنتهاء	المجال	نسبة الإنجاز
جودة التعليم	1	2022	المعايير الوطنية للتعليم	٪90
	2	2022	الدراسات المحلية والدولية لقياس وتقييم نظام التعليم	٪83
	3	2022	التميز المدرسي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في المدرسة	٪78
	4	2024	رخصة المعلم	٪71
	5	2025	المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم	٪71
	6	2022	الإختبارات الوطنية للقبول الجامعي	٪22

يتضح من الجدول رقم (2) أن دولة الكويت تتجه نحو إصلاح التعليم بشكل شامل ومتكامل بتحقيق جودة التعليم، وذلك من خلال ستة مشاريع رئيسية، وقد حددت أهداف كل منها بشكل يسهم بشكل مباشر في تحقيق جودة التعليم كالآتي (رأس مال بشري إبداعي، 2021):

1. مشروع المعايير الوطنية للتعليم: يهدف إلى تحقيق التميز في العملية التعليمية وتحسين مركز الكويت في اختبارات القياس العالمية، من خلال تطبيق المعايير الوطنية لأداء المعلم، والمناهج الدراسية، والقيادة المدرسية، والبيئة التعليمية، بما في ذلك التعليم المبكر.
2. مشروع الدراسات المحلية والدولية لقياس وتقييم نظام التعليم بدولة الكويت: يهدف إلى تحقيق التميز في العملية التعليمية وتحسين مركز الكويت في دراسات القياس والتقييم العالمية
3. مشروع الاختبارات الوطنية للقبول الجامعي: يهدف إلى تحسين عملية الاختيار والتسجيل في مؤسسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت عبر تطبيق معايير موحدة للاختيار، بما يضمن وجود الطلاب في التخصصات التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم.
4. مشروع التميز المدرسي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في المدرسة: يهدف إلى تحقيق التميز في العملية التعليمية وتحسين مركز الكويت في اختبارات القياس العالمية، من خلال تقييم معايير الجودة في المدارس بشكل موضوعي، ودعم التخطيط لعملية التطوير المستمر للمدارس، باتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية فعالة لضمان جودتها.
5. مشروع رخصة المعلم: يهدف إلى تحقيق انتقاء أفضل المعلمين واستمرار ذوي الكفاءة من الهيئة التعليمية في الميدان التربوي، من خلال قياس كفايات محددة ضرورية للتدريس الناجح.
6. مشروع المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم: يهدف المشروع إلى تحسين مخرجات التعليم بما يتوافق مع رؤية دولة الكويت، وذلك من خلال الآتي:
   - تطوير المناهج الدراسية وفقاً للمعايير الدولية.
   - رفع كفاءة العمل الإداري في المدارس والمناطق التعليمية.
   - تعزيز استخدامات التكنولوجيا المساندة للعملية التعليمية.
   - تنويع مسارات التعليم بما يشمل التعليم التقني والتجاري في المرحلة الثانوية.

ولتحقيق تلك الأهداف تم تخصيص ميزانية للمشرع تبلغ 182،361،561 ديناراً كويتياً، كما تم إدراج عدة مشاريع فرعية تدعم المنظومة التعليمية من خلال جوانب متعددة منها:

- تطوير العمل الإداري.
- زيادة كفاءة الإدارة المدرسية والتربوية.

- تحسين البيئة المدرسية من خلال توفير أحدث التقنيات والتجهيزات التي توائم المناهج الدراسية المتطورة.
- السعي إلى تعدد مسارات التعليم في المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات سوق العمل.

دور المعلم القائد في إصلاح التعليم:

لم يعد دور المعلم اليوم مقتصراً على نقل وتلقين المعارف للمتعلم، فأدوار المعلم الحالية والمستقبلية تخطت حدود التلقين بكثير، وهذا مرتبط بتغير خصائص متعلم اليوم ومتعلم الغد المنشود، لذلك يجب على المعلم أن يمتلك القدرة على التكيف وأن يتسم بمرونة عالية، كي يستوعب التغير السريع ويطوّعه لخدمة التعليم.

وللمعلم دور في كبير في تحقيق التنمية المجتمعية، من خلال استثماره للمواقف التعليمية المختلفة وتطويعها لصالح التنمية والتطوير المجتمعي، لذلك فإن أردنا ان نحسّن ونصلح التعليم يجب أن نبدأ بالمعلم، فنحن اليوم بحاجة ماسة للمعلم القائد الذي يمتلك عدداً من الكفايات التي تساعده في إنجاز أدواره الحالية والمستقبلية.

ولكي نحقق الإصلاح التعليمي المرجو يجب أن نجد المعلم الذي يؤمن بالتغيير للأفضل، ويمتلك الشجاعة الكافية للإقدام على إحداث التغيير الإيجابي، وهذا هو المقصود بالقيادة، فالمعلم القائد يتخذ قرار التغيير ويدير وقته وأولوياته بفاعلية بما يحقق أهداف خططه وخطط التعليم الإصلاحية. وأكد كل من راوش وأليو أن الدور الأساسي للقائد الجيد يتمثل في إنشاء وتعزيز القيم، وتطوير الرؤية والإستراتيجية، وبناء المجتمع، وبدء التغيير التنظيمي المناسب (Rausch & Allio, 2005).

كما أن المعلم القائد هو المعلم الفعال الذي يعلم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويكون من حملة راية الإصلاح التعليمي، فيبدأ بنفسه أولاً بأن يقوم بمهامه الوظيفية على أكمل وجه، ويدعو المتعلمين إلى تبني أهداف المجتمع ورؤيته والسعي لتحقيقها، كما أن المعلم القائد يحرص أن يكون مطلعاً على تجارب الدول المتقدمة الإصلاحية، فيستفيد منها في بناء منهج إصلاحي يتوافق مع معطيات مجتمعه.

وهذا يعني أن يكون قدوة ونموذجاً يحتذى به للجيل القادم (Rashi, 2019)، فالمعلم القائد مطالب بأن يكون نموذجاً للمتعلمين في اتجاهاته وسلوكياته، وذلك لامتلاكه القدرة على التأثير في المتعلمين بشكل كبير، فالمتعلمون يقتبسون سلوكيات واتجاهات معلمهم. ويجب على المعلم هنا أن يعرف أهمية هذا الأمر، وأن يكون صادقاً في كافة تصرفاته وألا يفتعلها، فالمتعلم كلما شعر بصدق المعلم في تصرفاته، كلما ازدادت قوة الأثر في بناء اتجاهاته الإيجابية، ومن ثم تتعدل سلوكياته في الاتجاه المرغوب فيه.

كما يجب على المعلم أن يكون قائداً للإبداع، بحيث يستشعر الإمكانات الإبداعية في متعلميه ويقدّرها، ويشجع المبدعين من المتعلمين، من خلال تقدير جهودهم الإبداعية والابتكارية مهما صَغُرت، فيحفز بذلك بقية متعلميه على

الإبداع. وقد أثبتت دراسة كلاً من دو، شيه، تشونغ، زو، لاو، ويان (Du, Xie, Zhong, Zou, Law, & Yan, 2019) وجود علاقة بين تشجيع المعلم للإبداع والإنجاز الإبداعي للطالب. ولضمان حدوث ذلك يجب أن يكون المعلم مبدعاً في المقام الأول، بحيث يكون قدوة لمتعلميه في ذلك، كما أن المعلم المبدع أكثر حساسية للمشكلات وأكثر فاعليةً في حلها، من خلال البحث عن كل ما هو جديد في مجال التعليم بشكل عام، ومجال مادته العلمية بشكل خاص. كما ينمي المعلم المبدع الاتجاهات العلمية لدى المتعلمين، ويربط خبرات الدروس بالقضايا البيئية والمجتمعية، ويشترك المتعلمون في البحث عن طرق وحلول عملية لمواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم، وذلك بتدريبهم على اتقان مهارات التفكير العلمي والإبداعي، متبعاً طرق وإستراتيجيات التدريس المبتكرة التي تفجر طاقات المتعلمين في البحث والابتكار، بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها التوظيف الأمثل.

ولا يتحقق أي مما سبق إلا من خلال وجود المعلم القائد الذي يمتلك صفات المواطن الصالح، لا من يحمل أوراق تثبت مواطنته فقط، وعلى المعلم سواء كان يحمل جنسية الوطن الذي يعمل فيه أم لا أن يمارس قيم المواطنة بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية في كافة سلوكياته، كالاحترام والمساواة والعدالة وغيرها من القيم. وهنا يجب التأكيد على ضرورة أن تكون مواطنة المعلم فاعلة ومنتجة لا كامنة، فيبث الوعي بأهمية دور كل مواطن في تحقيق التنمية والإصلاح الشامل، ويعزز العادات المجتمعية الإيجابية، ويحمي تراث المجتمع من الضياع والاندثار إيماناً منه بأهمية ذلك في الحفاظ على الهوية الوطنية. فالمعلم القائد يعزز قيم المواطنة في متعلميه من خلال خلق مناخ ديموقراطي يضمن حرية الرأي واحترام قيم العدالة والمساواة في الفصل الدراسي، عبر إتاحة المجال للطلبة للمناقشة والحوار (Geboers, Geijsel, Admiraal, & ten Dam, 2013).

وعلاوة على المواطنة الصالحة، يجب أن يمتلك المعلم خصائص أخلاقية حسنة في أبعادها الفردية والاجتماعية ويجب عليه السمو والارتقاء روحياً قبل بذل أي جهد في تثقيف وتربية الآخرين بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص (Heidari, Heshi, Mottagi, Amini, & Shiri, 2015) . والمعلم القائد هو المربي الذي يتحلى بأخلاقيات المهنة التي تنطلق من ثقافته الدينية، فيعمل على تربية المتعلمين على أسس من الأخلاق الحسنة، ويقودهم ويرشدهم إلى السلوك السوي مستثمراً المواقف التعليمية في غرس الفضائل، ونبذ الرذائل لبناء شخصية متكاملة قادرة على إحداث التطور المجتمعي المنشود.

ومما سبق تتضح أهمية المعلم القائد ودوره البارز في إصلاح التعليم، لذلك ينبغي تحليل معارف المعلمين ومواقفهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم حول سياسات إصلاح التعليم المقترحة أولاً، حيث إن توفر هذه المعلومات عن المعلمين كمنفذين لسياسات الإصلاح يقدم دروسًا لأولئك الذين يخططون للإصلاح ويمهد الطريق لمبادرات التطوير (Cimer, 2018).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عدداً من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أجرى نعمية (2015) دراسة استهدفت التعرف على حضارة الإصلاح في منظومتي التربية والتعليم، واتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، وتناولت الدراسة مفهوم إصلاح المنظومة التربوية، وأشارت إلى الخطوط العريضة للإصلاح، وذلك من خلال إصلاح العلوم أو المقررات الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية، وتطرقت الدراسة إلى إصلاح التعليم والمنظومة التربوية من خلال المعلم أو الأستاذ، والأدوار الأكاديمية، والاجتماعية، والحضارية، كما تطرقت الدراسة لقضايا إصلاح التعليم والعولمة، وإصلاح التعليم والتعريب، واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أن إصلاح التعليم في الأصل عملية تنموية تدخل ضمن التخطيط الشامل للدولة.

أما دراسة الحسن (2016) فقد هدفت إلى الكشف عن النموذج المأمول في الكتاب المدرسي لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية التأهيلية في المغرب لتحقيق الإصلاح التربوي، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وتناولت الدراسة الإصلاح التربوي في المغرب فيما يتعلق ببلورة خطة جديدة لبناء المناهج، وتجديد مقوماتها بحسب ما ورد في الرؤية الإستراتيجية 2015-2030، التي وضعها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في المغرب، وأشارت الدراسة إلى أهم الاختيارات والتوجهات الواجب اتخاذها وهي: إحداث التوازن في البناء الذاتي للمعرفة من خلال إشراك المتعلم في بناء أنشطة التعلم، وتجاوز التلقين التقليدي القائم على التلقين و الإملاء، وتفعيل أنشطة الإشراك والمساءلة والبحث والاستكشاف، من خلال التفاعل الإيجابي بين المتعلم ومحيطه التربوي، وتنويع المقاربات وطرق تناول المعارف، والعمل على استثمار عطاء فكر المتعلم في العملية التعليمية، واعتماد طرق التنشيط الحديثة والعمل على استثمارها، لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية والتكنولوجية، والتركيز على مبدأ التكامل للتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير.

واستعرضت دراسة المصري (2017) سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه، بهدف التعرف على البرامج المتطورة في التعليم الجامعي التركي ومؤشرات نجاحه، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق تلك الأهداف، وتناولت الدراسة التجربة التركية في إصلاح التعليم والتقدم الذي حققته في مستوى الأداء الجامعي والبحث العلمي، الذي انعكس على الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. وأظهرت النتائج أن أسباب النهضة الملحوظة في النظام التعليمي التركي، تعود للإصلاحات الكبرى التي أدخلت عليه من الناحية الإدارية والمؤسساتية، وكذلك لاتباع الجامعات التركية العمل بنظام البرامج المشتركة مع الجامعات الأجنبية في الليسانس والماجستير والدكتوراه، مما جعل الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات التركية معترف بها عالمياً.

واستقصت دراسة العمور وجبران (2018) درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية بلغت 232 معلماً ومعلمة في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الأداء المدرسي لدى المعلمين متوسطة، حيث جاءت جميع المجالات (الإدارة المدرسية، البيئة المدرسية، خدمة المجتمع المحلي) بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الخبرة، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

أما دراسة جونق وآخرين (Joong et al., 2019) فقد استقصت مدى قيام معلمي المدارس الثانوية بتنفيذ الإصلاحات التعليمية في الفلبين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانات التي طبقت على المعلمين والطلاب في 20 مدرسة، وخلصت الدراسة إلى أن معظم المعلمين قادرون على اعتماد معظم الإصلاحات، على الرغم من أن عرض الدروس بصورة تقليدية لا تزال مهيمنة، إلا أن عدد كافٍ من الدروس التي تعرض تعتمد على أسلوب التركيز على الطلاب، كما أظهرت النتائج استخدام الاختبارات والامتحانات والواجبات كأداة للتقييم.، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بإدارة الصف، وتخصيص المزيد من الموارد للتطوير المهني.

وتطرقت دراسة مولكيهي (Mulcahy, 2019) لدور مدير المدرسة في الإصلاح التربوي، واتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، وأشارت الدراسة إلى أهمية جودة القيادة التربوية، وجودة مدير المدرسة بشكل خاص كعامل مهم في إصلاح المدارس، كما أشارت إلى خطورة تحويل دور مدير المدرسة إلى دور المدير التنفيذي، وأكدت على أن المدارس بحاجة لمديرين متميزين، حيث يجب أن يتمتعوا بخبرة في التدريس، وفي الإشراف والتوجيه للمعلمين في مدارسهم.

وتناولت دراسة الرحيلي (2020) الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مدخل تحليل المضمون النوعي، باستخدام الطريقة الاستنباطية في تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن النظام التربوي في المملكة العربية السعودية حظي على مدى تاريخه الطويل بالعديد من البرامج والمشاريع الإصلاحية التطويرية التي استهدفت بعضها المنظومة التربوية بكاملها، وتناول البعض الآخر أحد جوانبها، وأن رؤية المملكة 2030 تسعى لإصلاح النظام التربوي من خلال مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع مدى الحياة، كما أشارت الدراسة إلى أن النظام التربوي يواجه تحديات في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 مثل: ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار، وضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وضعف بنية الاستثمار في التعليم الأهلي، والصورة النمطية السلبية تجاه مهنة التعليم وتدني جودة المناهج، والاعتماد على طرق تدريس تقليدية. وأوصت

الدراسة بضرورة تجديد وتحديث الأنظمة واللوائح التربوية، بحيث تكون عاملاً مساعداً لبرامج ومشاريع الإصلاح التربوي، ورافداً لتحقيق رؤية المملكة 2030.

وأجرى كلاً من مراد ومختارية (2021) دراسة هدفت إلى بحث موضوع تكوين أساتذة التعليم الثانوي في مادتي اللغة العربية والرياضيات للقيام بمهامهم التعليمية في إطار الإصلاحات التربوية، ومدى استخدامهم لطريقة المقاربة بالكفاءات باعتبارها طريقة جديدة للتدريس، وأساليب التقويم المناسبة لها وتجسيدها ميدانياً في الأقسام مع تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ومعرفة مستوى التكوين النظري والتطبيقي الذي تحقق لديهم منذ الشروع في هذه الإصلاحات ودرجة تمكنهم من استخدام هذه الطريقة وأساليب التقويم التي ترتبط بها، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، حيث تم استخدام استبانة موجهة للأساتذة لمعرفة مدى استفادتهم من التكوين للقيام بمهامهم التدريسية، وفقاً للإصلاحات التربوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن 40 %من الأساتذة يحتاجون إلى تكوين كامل في هذه الطريقة، وأن البقية يحتاجون إلى استكمال تكوينهم، لعدم استطاعتهم التحكم في هذه الطريقة، والعمل بها بسبب النقائص التي يعانون منها على المستوى النظري، والتطبيقي، والمنهجي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح أن الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة، كما يتضح أنها اختلفت الأدوات التي تم استخدامها لتحقيق أهدافها، حيث استخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة للدراسه، في حين أن بعضها اقتصر على استخدام أسلوب التحليل، كما اختلفت تلك الدراسات في تحديد المجتمع والعينة، ويلاحظ أيضاً ندرة الدراسات التي تناولت موضوع إصلاح التعليم في دولة الكويت، مما يجعل من الأهمية القيام بهذه الدراسة. وقد توصلت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إصلاح التعليم إلى عدد من الإجراءات والتدخلات التي يمكن من خلالها إحداث التغيير في التعليم وإصلاحه، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وبناء الأدب النظري، وبناء أداة الدراسة، لتظهر الدراسة بالشكل الذي هي عليه الآن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، مما يناسب طبيعة الدراسة التي تسعى لمعرفة درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في دولة الكويت.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وجامعة الكويت، وتم استخدام

أسلوب العينة العشوائية لتحديد العينة، وبلغت 143 من أعضاء هيئة التدريس، أي ما يعادل 15.1 % من مجتمع الدراسي الكلي والبالغ عددهم 926 بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت (الإدارة المركزية للإحصاء، 2019)، والجدول رقم (3) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (3)

وصف العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	96	67.1
	أنثى	47	32.9
جهة العمل	كلية التربية- جامعة الكويت	43	30.1
	كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	100	69.9
الدرجة العلمية	أستاذ	34	23.8
	أستاذ مشارك	34	23.8
	أستاذ مساعد	75	52.4
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	58	40.6
	11 سنة فأكثر	85	59.4

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. وتتكون الاستبانة من جزأين؛ أولهما يتعلق بخصائص أفراد عينة الدراسة وهي: النوع، جهة العمل، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، وثانيهما يشتمل على أسئلة الاستبانة ويتضمن مقياس (درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم) 23 فقرة. وللإجابة عن أسئلة الجزء الثاني من الاستبانة، تم استخدم مقياس ليكرت Likert-Scale الثلاثي من درجة الموافقة إلى درجة غير الموافقة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي وكلية التربية بجامعة الكويت في قسم أصول التربية، وعلى أساس الملاحظات المقدمة من المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل صياغة البعض الآخر.

كما قام الباحثان بعد ذلك بالتأكد من صدق الأداة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها 20 مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي للتحقق من الصدق والثبات بإجراء صدق الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة

والدرجة الكلية للأداة وأسفرت هذه الخطوة عن وجود ارتباط دال موجب عند مستوى 0.01 بين كل فقرة والدرجة الكلية ويوضحها الجدول رقم (4).

جدول (4)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية ن = 20

الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
1	.606**	7	.383	13	.860**	19	.747**
2	.763**	8	.848**	14	.794**	20	.783**
3	.403	9	.741**	15	.731**	21	.679**
4	.397	10	.885**	16	.784**	22	.778**
5	.586**	11	.828**	17	.784**	23	.730**
6	.812**	12	.779**	18	.877**		

وبهدف التحقق من ثبات الأداة، تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha وطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – بيراون للاستبانة ككل على العينة الاستطلاعية. وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة ألفا 95% تقريباً، وبطريقة التجزئة النصفية 94 %، مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للأداة. ويبين الجدول رقم (5) قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة:

جدول (5)

قيم معامل الثبات لأداة الدراسة ن = 20

	عدد البنود	قيمة الفا	التجزئة النصفية
الأداة ككل	23	0.957	0.941

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار الثالث والعشرون، وقد استخدمت على النحو الآتي:

- التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistics): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبارات التحليل الاستدلالي (Inferential Statistics) المتمثلة في: اختبارات (ت) للعينات المستقلة Independent Sample T-Test، اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way Analysis of (ANOVA) Variance، واختبار توكي Tukey.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المقياس ودرجة التقدير، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ويوضحها الجدول رقم (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتصورات عينة الدراسة عن درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم مرتبة تنازلياً

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
7. يمكن البرنامج الطالب من استخدامات الحاسب الآلي في التدريس.	2.34	0.64	78.1	مرتفعة
21. يدرب البرنامج الطالب على كيفية إدارة العملية التعليمية وفق الإمكانات المتاحة.	2.33	0.60	77.6	متوسطة
3. يكسب البرنامج الطالب الثقافة الدينية التي تتناسب مع دوره التربوي.	2.32	0.67	77.4	متوسطة
12. يكسب البرنامج المعلم القدرة على مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.	2.30	0.62	76.7	متوسطة
9. يمكن البرنامج الطالب من اتقان استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني.	2.28	0.62	76.0	متوسطة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
2. يمكن البرنامج الطالب من ممارسة مهنة التعليم بالتزام أخلاقي يتناسب مع وظيفة المربي.	2.21	0.65	73.7	متوسطة
16. يحقق البرنامج الأهداف الأساسية التي وضع لأجلها.	2.20	0.60	73.4	متوسطة
14. ينمي البرنامج مهارات المعلم الشخصية.	2.20	0.68	73.2	متوسطة
5. يشتمل البرنامج على مقررات تعمل على تعزيز قيم المواطنة.	2.17	0.73	72.3	متوسطة
4. يلم البرنامج بموضوعات تعزز عادات وتقاليد المجتمع الكويتي.	2.15	0.71	71.8	متوسطة
15. يساعد البرنامج الطالب على نضج شخصيته.	2.13	0.68	70.9	متوسطة
8. يعتمد البرنامج على نظريات التعلم المعاصرة.	2.13	0.73	70.9	متوسطة
19. يتيح البرنامج الفرصة أمام الطالب لتنمية علاقته مع المجتمع المحلي.	2.12	0.66	70.6	متوسطة
11. يكسب البرنامج الطالب القدرة على قيادة مناقشات في مجال المادة العلمية.	2.12	0.63	70.6	متوسطة
18. يكسب البرنامج الطالب خبرات تتعلق بشؤون الحياة.	2.09	0.67	69.7	متوسطة
10. يمكن البرنامج الطالب من إتقان استخدام إستراتيجيات التعلم النشط.	2.08	0.66	69.2	متوسطة
1. يلم البرنامج بالموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة.	2.08	0.72	69.2	متوسطة
13. يهتم البرنامج بإعداد الطالب على المستوى الوجداني.	1.97	0.72	65.5	متوسطة
22. يتوافق البرنامج مع الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم.	1.90	0.77	63.2	متوسطة
20. يعرف البرنامج الطالب بالقوانين التي تنظم أدواره داخل وخارج نطاق المؤسسة التعليمية.	1.89	0.70	62.9	متوسطة
17. يؤهل البرنامج الطالب ليكون مبتكراً.	1.81	0.75	60.4	متوسطة
23. بشكل عام يعد البرنامج الطالب ليكون قائداً.	1.80	0.70	60.1	متوسطة
6. يسعى البرنامج إلى إجادة الطالب للغة أجنبية	1.64	0.72	54.8	ضعيفة
المتوسط الحسابي الكلي	2.10	0.48	70.0	متوسطة

يبين الجدول رقم (6) أن أعلى الرتب كانت لكل من الفقرات (7، 21، 3، 12، 9)، إذ بلغت أوساطها المرجحة 2.34-2.28، وبأوزان نسبية قدرها 78.1-76.0 %، وبدرجات تقدير مابين مرتفعة ومتوسطة، ونصت هذه الفقرات وفق ترتيبها التنازلي على:

- "يمكن البرنامج الطالب من استخدامات الحاسب الآلي في التدريس" بمتوسط حسابي 2.34 وبدرجة تقدير مرتفعة.
- "يدرب البرنامج الطالب على كيفية إدارة العملية التعليمية وفق الإمكانات المتاحة" بمتوسط حسابي 3.33 وبدرجة تقدير متوسطة.
- "يكسب البرنامج الطالب الثقافة الدينية التي تتناسب مع دوره التربوي" بمتوسط حسابي 3.32 وبدرجة تقدير متوسطة.

وتشير الفقرات أعلاه إلى اتفاق أغلب عينة الدراسة على أن برنامج الإعداد يمكن الطلاب من استخدامات الحاسب الآلي في التدريس بدرجة تقدير مرتفعة تميل إلى الانخفاض، وكذلك التدريب على كيفية إدارة العملية التعليمية وفق الإمكانات المتاحة، وإكسابهم الثقافة الدينية التي تتناسب مع دورهم التربوي، وبدرجات تقدير متوسطة.

وحصلت الفقرات (6، 23، 17) على الرتب الأخيرة، إذ بلغت أوساطها المرجحة 1.64-1.81، وبأوزان نسبية قدرها 54.8-60.4 %، بدرجات تقدير متوسطة تميل إلى الانخفاض ومنخفضة، ونصت هذه الفقرات وفق ترتيبها التنازلي على:

- "يؤهل البرنامج الطالب ليكون مبتكراً" بمتوسط حسابي 1.81 وبدرجة تقدير متوسطة تميل إلى الانخفاض.
- "بشكل عام يعد البرنامج الطالب ليكون قائداً" بمتوسط حسابي 1.80 وبدرجة تقدير متوسطة تميل إلى الانخفاض.
- "يسعى البرنامج إلى إجادة الطالب للغة أجنبية" بمتوسط حسابي 1.64 وبدرجة تقدير منخفضة.

وتشير هذه الفقرات إلى عدم موافقة أغلب عينة الدراسة على أن برنامج الإعداد يؤهل الطلاب ليكونوا مبتكرين وقادة، فضلاً عن تمكينه إياهم من إجادة لغة أجنبية. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعود لمحتوى صحائف التخرج في كل من كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية (جامعة الكويت، 2019؛ كلية التربية الأساسية، 2016)، حيث اشتملت صحيفة كلية التربية بجامعة الكويت على مقرر وحيد في هذا المجال وهو مقرر "سيكولوجية الإبداع"، وكذلك هو الحال في صحيفة كلية التربية الأساسية فقد اشتملت على مقرر "الأسس النفسية للابتكار"، علاوة على ذلك فإن كلا المقررين اختياريان، وهذا يعني أن الطالب قد يتخرج دون أن يجتازهما.

وكذلك بالنسبة لعدم إعداد الطالب ليكون قائداً في ظل البرنامج، يعزو الباحثان هذه النتيجة لمحتوى صحائف التخرج التي تغطي الجوانب الثقافية والأكاديمية والتخصصية في حين تفتقر لمقررات تنمي الجوانب الشخصية للطالب المعلم، وهذا لا يتناسب مع إعداده كقائد مصلح للتعليم، ولا يؤهله لأدواره المستقبلية كمعلم ولا يحقق طموحاته. فقد أشارت دراسة ريفز ولوينهاوبت (Reeves, & Lowenhaupt, 2016)، إلى أن غالبية معلمي اليوم يريدون التأثير خارج الفصول الدراسة، كما أن كثيراً منهم يتوقع أداء أدوار قيادية.

وبالرغم من أن كلا البرنامجين يشتملان على مقررين للغة الإنجليزية، إلا أنهما لا يكفيان لإتقان اللغة، أما فيما يخص اللغة الفرنسية فكلية التربية الأساسية تطرح مقررين للطلاب المتخصصين في اللغة الإنجليزية فقط، وللطلاب الأفارقة فقط كبديل للمقررات الإنجليزية، مما لا يدع مجالاً للطلبة لإتقان اللغة، خاصةً وأن كافة المواد الأخرى تدرس باللغة العربية، ويرى الباحثان أن هذا لا يتناسب مع أدوار المعلم كقائد لإصلاح التعليم، فإجادة لغة أجنبية تمكن المعلم من الاطلاع على ما توصل إليه العالم الخارجي سواء في مجال المادة العلمية أو في مجال التربية والتعليم، زيادةً للمعرفة والتعلم حول العالم.

فيما حصلت باقي الفقرات على متوسطات حسابية ما بين 1.89 – 2.22، وبأوزان نسبية ما بين 62.9–73.3%، وبدرجات تقدير متوسطة. وبشكل عام يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي العام لفقرات مقياس (إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم) قد بلغ 2.10، بانحراف معياري 0.48، ووزن نسبي بلغ 70.0%، مما يشير إلى توافرها بدرجة متوسطة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية تعزى لمتغيرات الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت الاستعانة بأساليب الإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent T-Test بالنسبة لمتغيري الجنس، جهة العمل، وسنوات الخبرة، بينما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

1- الفروق وفقاً للنوع:

جدول (7)

نتائج اختبار "ت" (t-test) للفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حول درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكور	96	2.13	.488	141	1.12	0.266
إناث	47	2.03	.446			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور/ إناث)، فقد جاءت قيم (ت) 1.12 عند مستوى دلالة أكبر من 0.05، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لعمل كلاً من الإناث والذكور في بيئة عمل واحدة، مما يجعلهم يمرون بظروف ومواقف مشابهة فيما يخص واقع إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم في ظل البرنامج.

2- الفروق وفقاً لجهة العمل:

جدول (8)

نتائج اختبار "ت" (t-test) للفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حول درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم وفقاً لمتغير جهة العمل

جهة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
كلية التربية	43	2.15	.437	141	0.41	0.072
كلية التربية الأساسية	100	2.08	.491			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جهة العمل (كلية التربية-جامعة الكويت/ كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)، فقد جاءت قيم (ت) 0.41 عند مستوى دلالة أكبر من 0.05.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة للتشابه الكبير بين البرنامجين، سواء في نوعية المقررات وطبيعتها، أو في عدد الوحدات الدراسية المطلوبة للتخرج، مما يجعل استجابة أعضاء هيئة التدريس متشابهة حول آرائهم فيما يخص واقع إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة الشاهين والرويشد (2009).

3- الفروق وفقاً لسنوات الخبرة:

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" (t-test) للفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حول درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
10 سنوات فأقل	58	1.95	.437	141	3.24	0.001
11 سنة فأكثر	85	2.20	.474			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة فيما بين خبرات (10 سنوات فأقل و 11 سنة فأكثر)، فقد جاءت قيم (ت) 3.24 عند مستوى دلالة أقل من 0.05، تجاه الخبرات الأكثر.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة لتمتع أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الأكبر بالعديد من المزايا الوظيفية كتخفيض الأعباء التدريسية، وتولي بعضهم للوظائف الإشرافية، وتفرغ البعض الآخر علمياً، مما قد يبعدهم عن التدريس وملامسة واقع البرنامج بشكل أكثر من غيرهم.

4- الفروق وفقاً للدرجة العلمية:

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way A Nova للفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حول درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
أستاذ	2.26	0.53	بين المجموعات	1.39	2	0.69	3.17	0.045
أستاذ مشارك	2.11	0.45	داخل المجموعات	30.63	140	0.22		
أستاذ مساعد	2.02	0.45	المجموع	32.02	142			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول درجة إعداد المعلم كقائد لإصلاح التعليم تعزى لمتغير الدرجة العلمية، فقد جاءت قيم (ف) عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ولمعرفة مصدر الفروق بين فئات الدرجة العلمية استخدم الباحثان اختبار (توكي) البعدية، وتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية (أستاذ) والدرجة العلمية (أستاذ مساعد)، لصالح

درجة أستاذ. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ يشعرون بالرضا الوظيفي كما أشارت علام (2012) في دراستها إلى أن الأستاذ يشعر بالرضا أكثر من درجة أستاذ مساعد بسبب ارتفاع مكانته العلمية، ولحصوله على مزايا وظيفية مما يشعره بالرضا مقارنة بالأفراد الأقل في المكانة العلمية.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث يوصى الباحثان بالآتي:

1. تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بدولة الكويت ومحتواها بما يؤهله لدوره المستقبلي كقائد لإصلاح المنظومة التربوية نحو تطوير وإصلاح التعليم. وذلك بإدخال بعض التحسينات للبرامج على أن تتضمن ما يلي:

- إكساب الطالب المعلم مهارات التعلم الذاتي لتنمية المعرفة في مجال المادة العلمية.
- تمكين الطالب المعلم من لغة أجنبية ليسهل عليه الاطلاع على المستجدات والتطورات في مجال مادته العلمية وفي مجال التعليم.
- تمكين الطالب المعلم من طرق التدريس المناسبة لتحفيز مستويات التفكير العليا في مجال المادة العلمية.
- التأكد من قدرة الطالب المعلم على الوصول إلى تنوع الإعداد واستغلال البدائل التعليمية.
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطالب المعلم وإعداده لعصر معرفي سريع التغير.
- تنمية مهارات الطالب المعلم القيادية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة لدى الطالب المعلم.
- تمكين الطالب المعلم من فهم أساليب التقويم المناسبة لتقويم أداءه التدريسي وأداء طلبته.
- تحقيق التوازن بين مكونات محتوى البرامج الثقافية، والتخصصية، والمهنية، والشخصية.

2. حث أعضاء هيئة التدريس على التنويع في إستراتيجيات وأنشطة التعليم والتعلم المستخدمة، بحيث يتم تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلابهم، وتنمية مهارات القيادة الفعالة لديهم.

3. تقويم مخرجات برامج إعداد المعلم في دولة الكويت بصورة دورية، من قبل جهة مستقلة، والقيام بتحديث البرامج وتطويرها في ضوء نتائج التقويم.

4. توعية الطلبة المعلمين بأهمية أدوارهم المستقبلية كمعلمين في تحقيق الإصلاح التعليمي والمجتمعي.

5. السعي إلى تفعيل البروتوكولات والشراكة العلمية بين وزارة التربية من جهة والكليتين من جهة أخرى؛ سعياً للمزيد من التقارب بينهم؛ بهدف التطوير والتحسين المعرفي.

البحوث المقترحة:

القيام بدراسات تتناول الموضوعات التي من شأنها تفعيل دور المعلم في إصلاح التعليم في دولة الكويت مع ضرورة الأخذ بنتائجها، مثل:

- دراسة تقويمية لمخرجات برامج إعداد المعلم في دولة الكويت.
- دراسة أثر الأساليب والأنشطة التعليمية المستخدمة في ظل برامج إعداد المعلم في دولة الكويت على تنمية الجانب الشخصي للطالب.
- دراسة وعي معلمي دولة الكويت بأدوارهم المستقبلية.

قائمة المراجع:

الإدارة المركزية للإحصاء. (2019). *النشرة السنوية لإحصاءات التعليم 2018-2019*. الكويت.

الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط. (2019). *تقرير متابعة الخطة السنوية 2019-2020 الربع الأول 1/4-2019/6/30*. الكويت.

بن نعمية، عبد الغفار بن بلقاسم. (2015). حضارة الإصلاح في منظومتي التربية والتعليم. *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*، (5)، 209-220.

البيشاوي، زين عبد اللطيف عبد الله. (2019). إعداد المعلم وتدريبه لتطوير التعليم. *مركز البحث وتطوير الموارد البشرية-رماح*، 2 (13)، 168-186.

جامعة الكويت. (2019). *دليل الطالب 2019-2020*. الكويت.

جوهر، سلوى باقر والحميدي، حامد عبد الله. (2012). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، *مجلة القراءة والمعرفة*، (126)، 192-239.

الحراحشة، محمد عبود والحمد، أمينة عبد المولى وحراحشة، كوثر عبود. (2010، إبريل 6-8). *إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة في المنظومة التعليمية* [ورقة مقدمة]. المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش: تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة، الأردن.

حسب النبي، أحمد محمد نبوي. (2018). التعليم والتنافسية في تايلاند وإمكانية الإفادة منها. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (36)، 93-248.

الحسن، الوارث. (2016). الإصلاح التربوي بالمغرب: من المنهاج الدراسي إلى الكتاب المدرسي، التغيير المنشود في تدريس اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي. مجلة علوم التربية-المغرب، (65)، 69-80.

حمادنة، همام سمير. (2014، 8 أبريل – 1 مايو). *درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم* [ورقة مقدمة]. المؤتمر الثالث لجامعة البلقاء التطبيقية: تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، الأردن.

رأس مال بشري إبداعي. (2021، أغسطس 22). كويت جديدة. https://www.newkuwait.gov.kw/r3.aspx

الرحيلي، نايف بن راشد داخل.(2020). الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية في ضوء رؤية المملكة 2030. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (121)، 323-345.

الشاهين، غانم عبد الله والرويشد، نهى راشد. (2009). أولويات إصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، *23* (91)، 39-103.

الشمري، أحمد حمود ميس. (2017). آليات مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الكويت في ضوء خبرة فنلندا. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (18)، 641-667.

عبد السلام، أماني محمد شريف. (2019). معايير إعداد معلم STEM في ضوء تجارب بعض الدول: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، *35* (5)، 314-359.

علام، سحر فاروق. (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، *11* (2)، 243-306.

العمور، يونس جمعة محمود وجبران، علي محمد. (2018). درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *26* (6)، 537-553.

عوض الله، نبيلة عبد الخالق والملاحي، وفاء مجيد والخميسي، السيد سلامة. (2019). تطوير برامج إعداد المعلم المصري في ضوء بعض المؤشرات العالمية. *مجلة الثقافة والتنمية*، *19* (13)، 61-90.

كلية التربية الأساسية. (2018). *دليل كلية التربية الأساسية*. الكويت. تم الاطلاع عليه في 2021/2/6: https://issuu.com/cbe-pr/docs/final2018usf

الكندري، جاسم يوسف. (2002). إعداد المعلم بجامعة الكويت: الواقع والمأمول. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *3* (3)، 11-31.

الكندري، لطيفة وملك، بدر. (2015). *مناهج البحث التربوي نماذج وتطبيقات*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المجادي، حياة والقلاف، نبيل والعنيزي، يوسف. (2011). مدى ملاءمة برامج إعداد المعلم لمتطلبات الجودة التربوية في القرن الحادي والعشرين لكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، *مجلة الثقافة والتنمية، 11* (40)، 230-289.

مراد، معرف ومختارية، سواغ. (2021). واقع تكوين أستاذ التعليم الثانوي للعمل في إطار الإطلاح التربوي: دراسة ميدانية في عدد من ثانويات ولاية وهران. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13* (1)، 391-406.

المصري، أسماء محمد محمد. (2017). سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي. *مجلة* كلية التربية بجامعة بورسعيد، (21)، 583-611.

المعاضيدي، سفيان صائب. (2018). الشخصية السليمة و علاقتها بالإنجاز العلمي للمعلم والأستاذ الجامعي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد*، (58)، 182-199.

المفتي ، محمد أمين (2018). توجهات إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، *1* (2)، 49-56.

الميعان، هند. (2015). دراسة تقويمية لمخرجات برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الكويت في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم وأعضاء الهيئة التدريسية، *المجلة التربوية، 29* (115)، 59-98.

الناقة، صلاح أحمد عبد الهادي وشيخ العيد، إبراهيم سليمان. (2012). دور المعلم الفلسطيني في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي. *مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، 16* (1)، 1-29.

النوفل، سلطان أحمد خليف والقطان، بسمة إبراهيم خليل. (2013). مدى توافر القيم الإبداعية في المنظومة التعليمية في تشكيلات هيئة التعليم التقني: الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 12* (4)، 55-74.

Cimer, S. O. (2018). What Makes a Change Unsuccessful through the Eyes of Teachers?. *International Education Studies*, 11(1), 81-88.

Du, Y., Xie, L., Zhong, J. A., Zou, H., Law, R., & Yan, X. (2019). Creativity fostering teacher behavior on student creative achievement: Mediation of intrinsic motivation and moderation of openness to experience. *School Psychology International*, 40(5), 525-542.

Geboers, E., Geijsel, F., Admiraal, W., & ten Dam, G. (2013). Review of the effects of citizenship education. *Educational Research Review*, 9, 158-173.

Heidari, M. H., Heshi, K. N., Mottagi, Z., Amini, M., & Shiri, A. S. (2015). Teachers' Professional Ethics from Avicenna's Perspective. *Educational Research and Reviews,* 10(17), 2460-2468.

Joong, Y. H. P., Mangali, G., Reganit, A. R., & Swan, B. (2019). Understanding the Ecologies of Education Reforms: Comparing the Perceptions of Secondary Teachers and Students in the Philippines. International Journal of Educational Reform, 28(3), 278-302.

Mulcahy, D. E. (2019). The Role of the School Principal in Educational Reform. *International Journal of Educational Reform*, 28(2), 151-161.

Rashi, T. (2019). Ethics for teachers in Judaism. *Ethics and Education*, 14(1), 36-53.

Rausch, E., & Allio, R. J. (2005). Leadership development: Teaching versus learning. *Management decision*, (43), 1071-1077.

Reeves, T. D., & Lowenhaupt, R. J. (2016). Teachers as leaders: Pre-service teachers' aspirations and motivations. *Teaching and Teacher Education*, 57, 176-187.

Taneri, P. O. (2016). Exploring Teacher Candidates' Views on Educational Reform. *Athens Journal of Education*, 3(1), 19-31.